مِنْ حِلْمِكَ وَالْهِمْنَا الْإِنْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ
عَلَيْنَا مِنْ مَسْلَكِكَ حَتَّى لَا نُحِبَّ تَأْخِيرَ
مَا عَجَّلْتَ وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا نَكْرَهَ مَا
أَحْبَبْتَ وَلَا نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ وَاخْتِمْ لَنَا
يَا إِلَهِي بِالَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأَكْرَمُ مَصِيرًا
إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا ابْتُلِيَ أَوِ امْتُحِنَ
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ
وَمُعَافَاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ فَكَمْ مِنْ قَبِيحٍ اقْتَرَفَ
الْعَبْدُ فَلَمْ تَشْهَرْهُ وَأَرْكَبَ الْفَاحِشَةَ
فَلَمْ تَفْضَحْهُ وَتَسَتَّرَ بِالْحَسَنَاتِ فَلَمْ تُبْدِ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ
كَمْ نَهَيْتَ لَكَ قَدْ أَيْنَاهُ وَأَمَرْتَ بِكَ وَقَفْنَا
عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْنَاهُ وَسَتَيْتَهُ أَكْتَسَابَهَا
وَخَطِيئَةٍ أَرْتَكَبْنَاهَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُطَّلِعَ
عَلَيْهَا دُونَ النَّاظِرِينَ وَالْقَادِرَ عَلَى أَخْذِهَا

فَوْقَ

فَوْقَ الْقَادِرِينَ كَانَتْ عَافِيَتُكَ لَنَا حِجَابًا
دُونَ أَبْصَارِهِمْ وَرَدْمًا دُونَ أَسْمَاعِهِمْ
فَاجْعَلْ مَا سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ وَأَخْفَيْتَ
مِنَ الدَّخِيلَةِ وَاعِظًا لَنَا وَزَاجِرًا مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ
وَاقْتِرَافِ الْخَطِيئَةِ وَسَعْيًا إِلَى التَّوْبَةِ بِالْمَا
حِيَةِ وَالطُّرُقِ الْمَحْمُودَةِ وَقَرِّبِ الْوُثُوبَ فِيهِ
وَلَا سِيَّمَا الْغَفْلَةَ عَنْكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ
وَمِنَ الذُّنُوبِ تَائِبُونَ وَصَلِّ عَلَى خِيَرَتِكَ
اللَّهُمَّ مَنْ خَلَفَكَ مُحَابٌ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ
مِنْ بَرِيَّتِكَ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ
سَامِعِينَ وَمُطِيعِينَ كَمَا أَمَرْتَ رَبَّ
الْعَالَمِينَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ غَفُورٌ رَحِيمٌ
وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي الرِّضَا إِذَا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ الدُّنْيَا
الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَى بِحُكْمِ اللَّهِ شَهِدْتُ
أَنَّ اللَّهَ قَسَمَ مَعَايِشَ عِبَادِهِ بِالْعَدْلِ

Copyright © King Saud University